

بسم الله الرحمن الرحيم

المبيت بمنى^١

الدكتور / عبدالله نذير أحمد

الحمد لله رب العالمين حمداً مباركاً كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه وصلوات الله وسلامه على سيدنا ونبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن والاه وبعد :

فقد فرض الله عز وجل الحج على المسلمين ، وجعله ركناً من أركان الإسلام الخمس ، إذ لا يتم إسلام المسلم المستطيع القادر إلا بإتيانه ، وجعل سبحانه وتعالى للحج مناسك ، فلا يصح جنة الحاج إلا بإتمام هذه النسك والوقوف عندها ، فمن أهم هذه المناسك (مشعر منى) .

فمن منى يبتدئ الحاج نسكه ، وفي منى يختتم أيضاً أعمال نسكه : ففي منى يقيم الحاج أكثر أيامه ولياليه بين رمي الجمرات ، وذبح الهدي والأضاحي ، وحلق شعر الرأس أو تقصيره ، والذهاب لطواف البيت والسعي بين الصفا والمروة ، والمبيت في لياليها ، وهو بين ذلك إما أن يكون مُلبياً وإما مُكبراً وإماماً مُستغفراً وكل ذلك امتثالاً لقول الله جل ثناؤه : **ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله في أيام معلومات على ما رزقهم من بهيمة الأنعام فكلوا منها وأطعموا البائس الفقير (١)** ثم ليقضوا تفثهم وليوفوا نذورهم وليطوفوا بالبيت العتيق (٢) ذلك ومن عظم حُرُمات الله فهو خير له عند ربه (٣) .

وكذلك اقتداءً واقتفاءً لأثر المصطفى صلوات الله وسلامه عليه وامتثالاً لقوله عليه الصلاة والسلام مع كل نسك يؤديه : **(خذوا عني مناسككم)** .

ومن ثم كان اهتمام الفقهاء والعلماء والمحدثين بهذا المنسك اهتماماً بالغاً ، وسَطَر كل فريق من جهة اختصاصه في كتبهم .

الفصل الأول

تعريف منى وحدودها وفضلها وتطويرها

المبحث الأول : حدود منى الشرعية :

منى :

- (وأما منى - فبكسر الميم - ويجوز فيها الصرف وعدمه ، والتذكير والتأنيث)(١) . قال صاحب القاموس : (منى كإلى : وتصرف) (٢) .
- (وجزم ابن قتيبة في أدب الكاتب بأنها لا تصرف) (٣) .
- وجزم الجوهري بأن منى مذكر مصروف :
- (ومنى مقصور ، موضع بمكة وهو مذكر يصرف) (٤) .
- (والغالب عليه التذكير والصرف) كما قال المطرزي (٥) .

^١ منشورات مجلة البحوث الفقهية المعاصرة.